

---

---

## دور التأمين الفلاحي في تغطية أخطار الإنتاج النباتي والحيواني

### دراسة حالة الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي CRMA

- ولاية بومرداس -

كوراد فاطيمة

جامعة لونيبي علي - البلدة 2 -

الطيب عبد الكريم

جامعة امحمد بوقرة بومرداس

---

---

#### ملخص:

يعتبر التأمين عملية يساهم من خلالها الأفراد والمؤسسات بأقساط تمكنهم من الحصول على حق الحماية في حالة تحقق الأخطار المؤمن عليها، في شكل تعويض تدفعه هيئة التأمين التي تأخذ على عاتقها تحمل الأخطار المؤمن عليها. للتأمين علاقة وثيقة مع مختلف الأنشطة الاقتصادية من بينها القطاع الفلاحي، الذي يشغل مكانة هامة في النشاط الاقتصادي، إذ يتعرض القطاع الفلاحي لمخاطر متعددة يبقى الفلاح عاجزا أمامها وبالتالي فهو يلجأ لخدمة التأمين الفلاحي من أجل نقل مختلف الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها، حيث توفر لهم شركات التأمين الحماية الجزئية أو الكلية من الأثار السلبية لهذه الأخطار. تعالج الورقة البحثية مدى مساهمة التأمين الفلاحي في معالجة وتغطية مختلف الأخطار مع دراسة لحالة الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي CRMA - ولاية بومرداس -.

الكلمات المفتاحية: التأمين الفلاحي، الأخطار، المحاصيل الزراعية، الصندوق الجهوي للتأمين الفلاحي، ولاية بومرداس

#### Abstract:

Insurance is a process in which individuals and institutions provide premiums that allow them to obtain the right of protection in the event of insured risk in the form of compensation paid by the insurance company, which assumes the responsibility. The insurance sector has a close relationship with a variety of economic activities, including the agricultural sector, which occupies an important position in economic activity, as the agricultural sector is exposed to multiple risks. farmer remains helpless in the face of these risks. agricultural insurance to transfer these different risks that could be exposed to them. The insurance companies partially or totally protect the negative effects of these risks by offsetting them for losses suffered.

**Keywords:** Agricultural insurance, risks, agricultural crops, Regional Fund for agricultural insurance of the willaya of Boumerdesse.

### تمهيد:

أصبح التأمين في المجتمعات الحديثة ضرورة ملحة لدرء الأخطار، فلا يمكن للأفراد والمجتمعات إهماله وإغفال دوره في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

التأمين وحده هو الوسيلة المثلى لحماية الممتلكات، ووسائل الإنتاج، ورؤوس الأموال وضامنا لحماية الأسرة والأفراد من كافة الأخطار التي قد يتعرضون لها.

وعلى اعتبار أن صناعة التأمين صناعة عالمية وجزء لا يتجزأ من النشاط الاقتصادي العالمي، فيتوجب على هذه الصناعة مواكبة ومرافقة تلك الحياة الاقتصادية والسير معها جنباً إلى جنب لكي تتفاعل مع تفاعلاتها المختلفة في إطار النظم الدولية أيا كان شكلها، ولكي يرقى بها بشكل مستمر بما يوافق التطورات التقنية والاقتصادية الهائلة ولكي تتمكن من مواكبة هذه التطورات في مبادئها وأسسها ونظرياتها وتطبيقاتها العملية.

ويعتبر القطاع الفلاحي من القطاعات الإنتاجية الهامة والاستراتيجية في أي اقتصاد، فهو يمثل المصدر الأساسي لدخل الفلاحين وإنتاج الغذاء في كل المجتمعات، وعلى الرغم من أهمية هذا القطاع فإنه يعتبر من القطاعات الاقتصادية التي تتعرض لمخاطر وخسائر دائمة، منها ما هو مرتبط بظواهر طبيعية وأخرى مرتبطة بطبيعة النشاط خارجة عن سيطرة الفلاحين، وهذا ما يجعلهم يلجؤون للتأمين الفلاحي الذي يمكنهم من تغطية المخاطر التي تواجههم، من أهمها الأخطار المناخية كالبرد، العواصف الثلجية، الأمطار إضافة إلى الحريق والسرقة.

تساهم الدولة من خلال عدة إجراءات في ترقية القطاع الفلاحي ومساعدة الفلاح على تجاوز هذه المخاطر ومن بين هذه الإجراءات إنشاء الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي، حيث يضمن الأخطار الفلاحية التي يتعرض لها كل من الإنتاج الحيواني والنباتي وذلك من خلال تقديمه لعدة منتجات تأمينية تستهدف من خلالها تغطية هذه المخاطر.

ويمكن إيجاد نوعين من المنتجات يتمثل المنتج الأول في التأمينات الحيوانية من خلال عقود تأمين المواشي، الدواجن والنحل، الديك الرومي.

أما المنتج الثاني فيخص التأمينات النباتية عن طريق اكتتاب عقود التأمين ضد البرد، حرائق المحاصيل وشبكة الري في المستثمرة إضافة إلى التأمين المتعدد الأخطار على البيوت البلاستيكية، النخيل، العنب، الحمضيات، الزيتون والبطاطا.

## أولا : مدخل نظري للتأمين الفلاحي

### 1- التأمين الفلاحي

يعتبر التأمين الفلاحي نوع هام من أنواع التأمين وهو أداة لإدارة المخاطر الفلاحية، حيث يساعد على استقرار وتأمين احتياجات المجتمع من الانتاج النباتي والحيواني، من خلال تقديم مجموعة من التغطيات لمحاصيل وممتلكات الفلاح. نظرا لاختلاف المخاطر الفلاحية عن المخاطر في نشاطي الصناعة والتجارة، فقد وضع عقد تأمين خاص لتوفير الحماية الشاملة للفلاح، يمكنه من تغطية جميع المخاطر التي تصيبه في محاصيله أو في نفسه.

#### 1-1- تعريف عقد التأمين الفلاحي

يمكن تعريف التأمين الفلاحي على أنه "عقد تأمين يمكن الفلاحين من تغطية أخطار النشاط التي يتعرض إليها الفلاح، وبما أن هذه الأخطار تختلف عن تلك التي ترتبط بالنشاطات الاقتصادية الأخرى، لذلك فقد أعد هذا الشكل من التأمين خصيصا لحماية الفلاحين من خلال التعاون مع الفلاحين والأخصائيين في الميدان الفلاحي"<sup>1</sup>.  
التأمين الفلاحي "هو وسيلة تهدف إلى تقليل الخسائر جراء تعرض القطاع الفلاحي لعناصر المخاطرة بتوزيع أعباء هذه الخسائر على مجموعة كبيرة من الفلاحين المشاركين، كما أن التأمين الفلاحي لا يقتصر على التأمين على المحاصيل فقط، بل إنه يشمل أيضا الماشية، الخيول، والغابات والاستزراع المائي والبيوت البلاستيكية الزراعية"<sup>2</sup>.  
التأمين الفلاحي "يغطي الأضرار التي تتعرض لها المحاصيل الزراعية الناجمة عن الأخطار الطبيعية كالزلازل والفيضانات، والأخطار الاجتماعية كالحريق والسرقة والسطو، والأخطار الاقتصادية مثل أخطار تقلبات الأسعار للمحاصيل الزراعية"<sup>3</sup>.

#### 1-2- خصائص عقد التأمين الفلاحي

للتأمين الفلاحي عدة خصائص، يمكن ذكر أهمها في الآتي<sup>4</sup>:

- يمكن عقد التأمين الشامل للفلاح من تأمين كل ما تحتويه المزرعة من بنايات، معدات مخزون، حيوانات ومحاصيل فلاحية.
- يمكن الفلاح من تأمين مزرعته على النحو الذي يريده، باختيار الحماية الملائمة لوضعه الخاص كأخطار الحريق والمسؤولية المدنية للمزارع وخطر الصواعق واصطدام العربات وسقوط الطائرات على المحصول الفلاحي ومصاريف رفع الأنقاض والهدم، والحوادث الكهربائية والعواصف على السقوف وانقطاع قنوات المياه ومصاريف البحث عن تسرب المياه وسرقة أو محاولة سرقة المعدات والمخزون والمحاصيل الفلاحية وتعرض المباني للسقوط وكسر الزجاج.

- يؤمن عقد التأمين الفلاحي بعض المخاطر التي هي من خصوصيات النشاط الفلاحي كالحسائر التي تلحق الحليب والمنتجات التي يقع خزنها بالبيوت المبردة والمسؤولية المدنية للفلاح.
- تأمين الإصابات ضد حجر البرد والماشية في حالة هلاكها.

### 1-3-أنواع وفوائد التأمين الفلاحي

هناك أنواع عديدة من التأمينات الفلاحية، يلجأ إليها الفلاح لحماية ممتلكاته واستثماراته سواء أكانت مزروعات أو حيوانات، نذكرها فيما يلي<sup>5</sup>:

#### 1-3-1-التأمينات ضد البرد وحريق المحاصيل:

يؤمن عقد التأمين هذا كل المحاصيل من مختلف الأصناف قبل جنيها، كما يتكفل هذا العقد بتأمين الممتلكات ضد: البرد، الحريق، طعن الجرذان.

مثلا في الجزائر عند وقوع الحادث ينبغي التصريح به خلال الآجال التالية: 4 أيام بالنسبة للبرد و 7 أيام بالنسبة للحريق، وبعد استلام التصريح، يلجأ المؤمن الى تعيين الخبير وذلك في مدة لا تتجاوز 7 ايام، اذا لم يقتنع المؤمن له بنتائج المعاينة الأولى، له الحق في طلب معاينة ثانية وذلك بتعيين خبير ثاني ضمن قائمة الخبراء المعتمدين، إذا وقع خلاف بين الخبيرين بعدها يتم اختيار خبير ثالث لحل المشكلة نهائيا.

#### 1-3-2-تأمين متعدد الأضرار:

يوفر هذا الضمان حماية ضد الحسائر المباشرة التي تمس بعض المحاصيل كالبطاطا، أشجار الزيتون، الطماطم الصناعية، مشاتل الأشجار والكروم وغيرها.

#### 1-3-3-تأمين متعدد الأخطار:

يضمن عقد التأمين هذا التعويض عن الحسائر المباشرة لكمية المنتوج والتي تتعرض لها الأشجار (النبته والثمار) منها:

- البيوت البلاستيكية: يؤمن هذا العقد ضياع المنتوج في حالة وقوع أضرار للبيوت البلاستيكية، المحركات والتجهيزات والمعدات المادية، المواد البلاستيكية والزجاج، وكذلك ضياع المنتوج الخاص بالنباتات المنتجة داخل البيوت البلاستيكية.
- أشجار الحوامض: يؤمن هذا العقد ضياع المنتوج الأشجار المثمرة (النباتات حديثة النمو والفواكه).

– الأخطار الفلاحية: يضمن هذا العقد حماية ضد الحرائق والبرد بالنسبة للحوادث التي تلحق بالمحاصيل قبل جنيها كما يؤمن هذا العقد الخسائر المادية المرتبطة بمباني المستثمرة (الأثاث والأماك العقارية، قطع الماشية، آلات المستثمرة والبضائع)، على أن يتم التصريح بالحوادث خلال آجال زمنية محددة في عقد التأمين.

1-3-4- تأمين شبكة الري للاستغلال: يؤمن هذا العقد شبكة الري أثناء أداء وظيفتها، ومصاريق إزالة ونقل واستبدال العتاد، ونقل مخلفات الأشياء (حطام، فضلات) بعد وقوع الحادث مؤمن عليه، بشرط أن لا يفوق التعويض الكلي مبلغ الرأسمال المؤمن.

#### 1-3-5- تأمين المشتلة الغابية:

يؤمن هذا العقد الأضرار التي تلحق بالمشتلة الغابية (النباتات الغابية في الحقل).

#### 1-3-6- تأمين إعادة تشجير الغابات.

#### 1-3-7- التأمين عن ضياع محصول الحبوب المسقية.

#### 1-3-8- التأمينات الحيوانية:

وتتعلق بكافة الأضرار التي تلحق الثروة الحيوانية والناجمة عن الأمراض، حوادث التربية، الهلاك الطبيعي، التسمم، الذبح (الإجباري، الصحي والعاجل) منها<sup>6</sup> هلاك المزارع السمكية، النحل، الجمال، الخيول، الماعز، الأرانب، الديك الرومي، الدواجن، الأغنام، الأبقار.

في حالة تبنى عقد تأمين فلاحي مناسب قابل للتطبيق ولفائدة الفلاحين وله فرص كبيرة للنجاح، فإن ذلك قد يؤدي إلى تحقيق الكثير من النتائج الإيجابية وأهمها:<sup>7</sup>

– تخفيف الخسائر التي من الممكن أن يتكبدها الفلاح في المواسم السيئة وهذا ما يساعد على استقرار دخله مما ينعكس إيجابيا على قطاع الفلاحة وعلى الاقتصاد الوطني كما يعمل على تثبيت صغار الفلاحين في قراهم ومزارعهم؛

– تشجيع الاستثمار في الفلاحة والتراكم الرأسمالي وولوج عدد كبير من الفلاحين والمستثمرين لهذا القطاع؛

– يسهل وصول صغار المزارعين للمؤسسات المقرضة لأنه يصلح كضمان لقروضهم كبديل عن الضمانات التقليدية التي ربما لا يمتلكونها؛

– إعطاء ثقة أكبر للفلاحين بالاستثمار وتبني أساليب تكنولوجية حديثة تساعد على زيادة وتحسين الإنتاج؛

- تكريس ظاهرة الاحتفاظ بسجلات مزرعية على مستوى الفلاح وسجلات زراعية على مستوى الدولة وشركات التأمين، مما يشكل قاعدة بيانات دقيقة ومفيدة من أجل توسيع قاعدة المؤمنين والمحاصيل المؤمنة وتحسين أو تطبيق أساليب متقدمة في التأمين؛

- تعزيز استدامة مؤسسات الإقراض الزراعي عبر تقوية مقدرة السداد للمقرضين المؤمن على محاصيلهم وممتلكاتهم؛  
- تحسن من القدرة التنافسية للمنتج الزراعي المحلي في مواجهة المستورد من البلدان المتقدمة، والتي تقدم دعما كبيرا لمزارعيها من خلال دعم نشاط التأمين الفلاحي.

## 2- المخاطر التي يضمنها التأمين الفلاحي

المخاطر التي يتعرض لها القطاع الفلاحي متعددة وكثيرة، ومن الأخطار التي يغطيها التأمين الفلاحي نجد:

### 1-2- التأمين ضد الأخطار المناخية

الأخطار المناخية أخطار تأخذ عدة أشكال كالبرد والعاصفة والجليد وثقل الثلج والفيضانات، وتسمى بالأخطار الزراعية أو الأخطار الفلاحية.

لا يمكن في أي حال أن يتجاوز التعويض الخسارة الحقيقية على أن يكون التصريح بالضرر المحقق في مهلة محدد في العقد لا يمكن تجاوزها، إلا إذا وجدت حالة طارئة أو قوة قاهرة تحول دون القيام بالإخطار في هذا المجال.

#### 1-1-2- التأمين ضد البرد:

المؤمن يضمن فيه الأضرار الناتجة عن الفعل الآلي لحبات البرد على الأموال المنقولة أو العقارات، وأن المؤمن يضمن في هذا النوع من التأمين الأضرار التي تصيب المباني والهياكل والتجهيزات والعتاد والزجاج والسقوف وكذلك الخسائر التي تلحق النباتات المغروسة بسبب الأخطار المناخية أو بسبب أمراض النباتات والإصابات الحشرية، على أن يكون التصريح بالضرر المحقق في مهلة محدد في العقد لا يمكن تجاوزها، إلا إذا وجدت حالة طارئة أو قوة قاهرة تحول دون القيام بالإخطار في هذا المجال<sup>8</sup>.

#### 1-2-2- التأمين من العواصف الثلجية:

هذا النوع من التأمين هو من أنواع التأمين الفلاحي ضد الحوادث، إذ يغطي المحاصيل الزراعية و زجاج البيوت الزراعية ضد العواصف الثلجية<sup>9</sup>.

### 2-1-3- تأمين الخسارة الناجمة عن المطر:

هذا النوع من التأمين ذو أغراض مختلفة، فقد يكون من أنواع التأمين الفلاحي فيغطي المزروعات الناضجة أو التي على وشك النضوج من خطر الأمطار الغزيرة قبل المباشرة بجمعها أو حصادها، أو أخطار الفيضانات التي قد تتلف المحاصيل الزراعية أو تتسبب بهلاك الأشجار والحيوانات<sup>10</sup>.

### 2-2- التأمين ضد الحريق

عقد التأمين ضد الحريق "هو عقد يبرم بين المؤمن والمؤمن له لمصلحة شخص ثالث - المستفيد - يلتزم المؤمن بموجبه عند تحقق خطر الحريق المؤمن منه بدفع تعويض للمؤمن له عن الأضرار التي لحقت به، مقابل مبلغ محدد أو أقساط دورية يؤديها المؤمن له للمؤمن، وذلك من خلال تجميع أشخاص يتحدون في خطر الحريق ومن ثم إجراء المقاصة بينهم وفقا لعملية الإحصاء"<sup>11</sup>.

يضمن التأمين ضد الحريق بصفته تأميناً على الشيء المباشرة التي سببها الحريق للشيء بفعل النيران، ومن جهة أخرى الأضرار الناتجة عن عدم الريح (فقدان أجور الكراء) أو الريح المنتظر. يضمن المؤمن من الحريق جميع الأضرار التي تتسبب فيها النيران، غير أنه إذا لم يكن هناك اتفاق مخالف، لا يضمن الأضرار التي يتسبب فيها تأثير الحرارة أو الاتصال المباشر الفوري للنار أو لإحدى المواد المتأججة إذا لم تكن هناك بداية حريق قابلة للتحويل إلى حريق حقيقي.

### 2-3- التأمين ضد السرقة

السرقة خطر كثير الوقوع ويصيب مال الشخص لذلك يكثر اللجوء إلى التأمين منه، فيؤمن الشخص منه على نقوده أو مجوهراته أو أمتعته أو بضائعه أو سيارته أو غير ذلك من المنقولات ويشمل الضمان عادة سرقة هذه الأشياء أو إتلافها أو تحييطها بمحاولة سرقتها ويحدد العقد الشروط والتدابير الأمنية والوقاية التي يجب على المؤمن له أن يلتزم بها ويحترمها، وتختلف هذه الشروط باختلاف الأشياء المؤمن عليها التأمين، من سرقة محتويات شقة تختلف عن شروط التأمين من سرقة محتويات معرض للتحف الفنية أو مكان لحفظ الأوراق المالية والمجوهرات أو الأشياء الثمينة وعادة ما تملئ الشروط العامة والخاصة التدابير الوقائية والأمنية التي يتعين على المؤمن له أن يتبعها ليستفيد من الضمان<sup>12</sup>.  
المشرع الجزائري لم ينظم هذا النوع من التأمين واقتصر على النص في المادة 15-05 من الأمر المتعلق بالتأمينات على المهلة التي يجب أن يتم فيها الإخطار بالسرقة وحددها بثلاثة أيام ابتداء من وقوع الحادث وهكذا حتى يتمكن المؤمن من تتبع معالم الجريمة لا تحسب في هذه المهلة العطل الأسبوعية أو أيام الأعياد الدينية أو الرسمية، وإذا تعذر على المؤمن له القيام بالإخطار بسبب حالة طارئة أو قوة قاهرة توقف سريان المهلة إلى حين زوال هذه الحالة.

ثانيا: دراسة ميدانية على مستوى الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي فرع بومرداس

### 1-الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي فرع بومرداس أهدافه ومهامه

الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي شركة تأمين تعاونية يعمل على مساعدة الفلاح لهذا الصندوق 65 صندوق محلي ومن بين هذه الصناديق نجد الصندوق الجهوي لولاية بومرداس، وهذا الأخير أنشأ سنة 1985 ويضم حاليا 8 صناديق محلية .

يسير الصندوق الجهوي لولاية بومرداس من طرف الجمعية العامة، مجلس الإدارة والمدير ويهدف هذا الصندوق استهداف أكبر عدد ممكن من الناشطين في الميدان الفلاحي.

يلعب الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي دور الوسيط بين الصندوق الوطني والصناديق المحلية، كان مجال نشاطه في السابق منحصر فقط في التعامل مع الفلاحين ولكن بعد رفع احتكار الدولة لقطاع التأمين توسع نشاطه ليشمل كافة فئات المجتمع كالفلاحين، الصناعيين وأصحاب المهن الحرة ويضمن هذا الصندوق الأخطار الفلاحية، الأخطار المناخية، النقل الكوارث الطبيعية والأخطار العادية ويتكون من ثلاثة مصالح وهي مصلحة الإنتاج مصلحة الحوادث ومصلحة المحاسبة.

تعد التأمينات الفلاحية من بين المنتجات التأمينية التي يقدمها الصندوق الجهوي، ويمكن إيجاد نوعين من منتجات التأمين الفلاحي وهما التأمين الحيواني والتأمين النباتي.

يهدف التأمين النباتي إلى حماية الثروة النباتية عن طريق تقديم مجموعة من التغطيات التأمينية ومنها التأمين ضد البرد، التأمين ضد حرائق المحاصيل، تأمين شبكة الري في المستثمرة ومتعددة الأخطار الفلاحية (التأمين على البيوت البلاستيكية، التأمين على نخيل التمور، التأمين على العنب التأمين، على الحمضيات، التأمين على الزيتون والتأمين على البطاطا).

يسعى الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي لولاية بومرداس إلى تحقيق عدة أهداف تتماشى مع أهداف الصندوق الوطني عبر مختلف شبكات الوطن، وتتمثل هذه الأهداف في:

❖ الرفع من أداء الصندوق ليكون من بين الرائدة في قطاع التأمين وهذا من خلال تحسين مستوى التنظيم الجيد ومستوى أداء العمل وكفاءة مستخدمين ونوعية الخدمات المقدمة للزبائن؛

❖ إكمال مسيرة التطور والتقرب نحو المواطنين والفلاحين بالخصوص، عن طريق فتح مكاتب محلية جديدة؛

❖ استخدام الوسائل الحديثة في مجال الإدارة والاتصال والتسويق للرفع من جودة الأداء واستهداف أكبر عدد ممكن

من الناشطين في الميدان الفلاحي؛



- ❖ وضع الصندوق لشبكة معلومات داخلية تسهل عملية التواصل بين العاملين، الزبائن وهيكل الدولة؛
  - ❖ تيسير سبل العمل لدى الفلاحين بمنحهم عامل الأمان في العمل لتطوير الإنتاج ورفع من المردودية.
- تتمثل مهامه الرئيسية في:

- ❖ يلعب دور الوسيط بين الصندوق الوطني والصناديق المحلية؛
- ❖ يقوم بإنشاء الصناديق المحلية بأمر من الصندوق الوطني؛
- ❖ يسمح بتنمية القرض التعاوني؛

❖ يضمن الصناديق المحلية في كل التزاماتها إزاء الغير وينشط ويراقب أنشطة الصناديق المحلية و عملها وتسييرها.

في بداية ظهور الصندوق كان مجال نشاطه ينحصر فقط في التعامل مع الفلاحين وذلك من خلال تقديم القروض وتأمينهم من المخاطر التي تصيب ممتلكاتهم، ولكن بعد رفع احتكار الدولة لقطاع التأمين ضم إلى محفظة أعماله فروع عديدة من التأمينات وتوسيع نطاق المعاملة لتشمل كافة فئات المجتمع فلاحين، صناعيين، أصحاب المهن الحرة.

## 2- الأخطار الفلاحية التي يغطيها الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي فرع بومرداس

وتتمثل فيما يلي:

- الإنتاج الحيواني: متعددة الأخطار المواشي (الأغنام، الأبقار، الإبل، الخيول) الدواجن، النحل والديك الرومي.
- الإنتاج النباتي: البرد، حريق المحاصيل، شبكة الري في المستثمرة، متعددة الأخطار الفلاحية (البيوت البلاستيكية، النخيل والبطاطا).
- الأخطار الصناعية: خسائر المنتج في خزائن التبريد، كل أخطار الورشات، كل أخطار التركيب، الحرائق والانفجار والمسؤولية المدنية للمنتج المسوق.
- الكوارث الطبيعية: الزلازل، انزلاق التربة، العاصفة والفيضانات.
- النقل: التأمين البحري و البري للبضائع، التأمين على الهيكل والمسؤولية المدنية.
- الأخطار العادية: أضرار المياه، كسر الزجاج، المسؤولية المدنية، سرقة الأملاك والبضائع المخزنة، متعددة الأخطار للسكن والمسؤولية المدنية العادية<sup>13</sup>.

## 3- تحليل وتقييم خدمة التأمين الفلاحي على مستوى الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي

من خلال تحليل أهداف الصندوق، نلمس أنه وجد لخدمة الفلاح وتطوير وتنمية القطاع الفلاحي وعلية فإن نشاطاته نظريا تتركز أساسا في هذا الإطار، وهذا ما سنحاول دراسته وتحليله من خلال تحليل حصيلة أو نسبة خدمة

التأمين الفلاحي مقارنة بالخدمات التأمينية الأخرى المقدمة على مستوى الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي، وخدمة التأمين النباتي والحيواني خلال فترة خمس سنوات متتالية من 2012 إلى سنة 2016.

### 1-3- تحليل خدمة تأمين الإنتاج النباتي والحيواني على مستوى الصندوق

التأمين الفلاحي أهمية كبيرة بالنسبة للصندوق والفلاح ويتفرع التأمين الفلاحي إلى التأمين الحيواني والنباتي وسوف نقوم بتحليل نشاط خدمة التأمين النباتي والحيواني على مستوى الصندوق وإجراء مقارنة بينهما، ولهذا قمنا بوضع جدول يوضح لنا تطور الإنتاج النباتي والحيواني وإيجاد العلاقة بينهما.

الجدول 01: مداخيل الانتاج النباتي والانتاج الحيواني للسنوات (2012 الى غاية 2016)

الفروع	2012		2013		2014		2015		2016	
	المبلغ		المبلغ		المبلغ		المبلغ		المبلغ	
الإنتاج النباتي	1673998.77	0.56%	1307609.56	0.35%	170531.26	3.77%	1320348.99	0.29%	1445178.09	0.31%
الإنتاج الحيواني	10389090.95	3.47%	11358538.89	3.03%	11242861.31	2.48%	9522938.76	2.09%	6117522.37	1.32%
المجموع	12063089.72	4.03%	12666148.45	3.38%	11413392.57	6.25%	10843287.75	2.38%	7562700.46	1.63%

الوحدة دج

المصدر: إحصائيات مأخوذة من وثائق الصندوق الجهوي.

يبين لنا الجدول التالي:

- حصيلة خدمة التأمين الفلاحي والنباتي خلال فترة المقارنة ضعيفة جدا لأم تتعدى 6,5% في أحسن الأحوال رغم أنها تمثل الهدف الأساسي لنشاط الصندوق الجهوي، وهذا لأسباب مرتبطة بثقافة التأمين لدى الزبائن وعدم وعيهم بأهمية التأمين على استثماراتهم الفلاحية من جهة وإلى ضعف المقدرة التمويلية والاستثمارية لأغلبية المزارعين والفلاحين الذين تعكس استثماراتهم الحيوانية أو النباتية مشاريع صغيرة وتقليدية، وعليه فأغلبهم لا يملك المقدرة المالية على دفع أقساط التأمين.

- تحليل نسبة نشاط خدمة تأمين الإنتاج النباتي والحيواني خلال السنوات الخمس من (2012 إلى غاية 2016)، تؤكد أن خدمة تأمين الإنتاج النباتي ضعيفة ومتذبذبة، ولم تشهد تطورا إيجابيا طيلة فترة المقارنة، بل وعلى العكس شهدت انخفاضا في سنة 2016 مقارنة بسنة الأساس، كما لم تعرف نسبة خدمة نشاط الإنتاج الحيواني الفترة زيادة على الرغم من أن حصيلتها مرتفعة نسبيا مقارنة بنشاط خدمة الانتاج النباتي، وهذا راجع إلى أن أغلب الفلاحين يحركهم دافع

## دور التأمين الفلاحي في تغطية أخطار الإنتاج النباتي والحيواني

الاستفادة من اعانات الدولة المقدمة في اطار دعم التربية الحيوانية خاصة في مجال تربية الأبقار والنحل وهي نشاطات ممارسة بكثرة على مستوى ولاية بومرداس.

### 3-1-2- تحليل نشاط التأمين الفلاحي والمنتجات الأخرى المقدم من طرف الصندوق

كما ذكرنا سابقا يقوم الصندوق الجهوي للتأمين الفلاحي علاوة على تقديم خدمة التأمين الفلاحي بتقديم خدمات تأمينية أخرى، وعلية سنقوم بتحليل نشاطه وهذا فيما يخص خدمة التأمين الفلاحي والتأمينات الأخرى، وإظهار مدى مساهمة كل منتج تأميني في مداخل الصندوق .

وهذا من خلال تحاليل النسب لهذه المنتجات التأمينية خلال الخمس السنوات من (2012 إلى غاية 2016).

الجدول 02:مدا خيل منتج التأمين الفلاحي والمنتجات الأخرى للسنوات (2012 إلى غاية 2016 الوحدة دج

الفروع	2012		2013		2014		2015		2016	
	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%
تأمين السيارات	202341336.50	67%	260257537.74	69.4	332269135.15	73.57	3311151139.93	72.73	45225441.43	74.85
التأمين الفلاحي	12063089.7	4.03	122666148.4	3.38	11413392.6	6.25	10843287.8	2.38	7562700.46	1.63
تأمين الحريق	21160006.80	7.08	232799828.84	6.21	22892503.42	5.06	2657143.80	5.83	221444537.66	4.86
متعدد الأخطار	50797813.71	17.01	60299045.42	16.08	6505994.25	1.44	6471871.79	14.21	65579977.38	14.22
الكوارث الطبيعية	5675311.75	1.90	5878404.15	1.56	7070366.07	1.56	6884861.72	1.51	7502633.81	1.62
تأمين الهندسية	3315851.75	1.11	8692738.42	2.31	6051138.71	1.33	8090586.70	1.71	6513369.57	1.41
تأمين النقل	3265935.07	1.09	3791528.13	1.01	5322491.52	1.77	7050130.02	1.54	6338477.74	1.37
المجموع	298619345.30	100	37486538.15	100	451613633.69	100	455282909.71	100	461167137.95	100

المصدر: إحصائيات مأخوذة من وثائق الصندوق الجهوي.

بعد تحليل نشاط التأمين الفلاحي والتأمينات الأخرى خلال الخمس سنوات من (2012 إلى غاية 2016) ومن خلال الجدول نلاحظ أن خدمة التأمين على السيارات هي التي حققت أكبر قيمة في خدمة التأمين بالنسبة للصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى إلزامية خدمة التأمين على المركبات، حيث شهدت تزايد ملحوظا، نتيجة لحجم المبيعات الكبيرة التي شهدها السوق خلال هذه الفترة علاوة على الارتفاع النسبي الذي عرفته أقساط التأمين على السيارات ابتداء من سنة 2015. ثم يليها التأمين متعدد الأخطار الذي حقق نسب معتبرة، ثم يأتي بعدها تأمين الحريق الذي حقق نسب متوسطة، ثم يأتي بعدها التأمين الفلاحي الذي حقق نسب محتشمة، ويأتي باقي التأمينات الهندسية والكوارث الطبيعية التي حققت نسب ضعيفة بالنسبة للصندوق.

- تبرير التفاوت في نسب مداخل أنشطة التأمين المقدمة من طرف الصندوق الجهوي هو أن:
- سبب مساهمة تأمين السيارات في مداخل الصندوق بنسبة كبيرة هو أنه إجباري من طرف الدولة وبالتالي يكون عليه الإقبال بكثرة.
  - مساهمة تأمين متعدد الأخطار بنسب جد معتبرة وذلك لأنه يؤمن المنشآت الكبرى كالمصانع وورشات البناء وتأمين هذه المنشآت يتميز بارتفاع قسطه.
  - التأمينات على الحريق تحتل مكانا بارزا بين كافة فروع التأمين، لأنها تعتبر أقدم تأمينات الممتلكات وأكثرها انتشارا.
  - بالنسبة للتأمين الفلاحي فقد حقق نسب جد ضعيفة، في مداخل الصندوق مع العلم أن التأمين الفلاحي يمثل جوهر نشاطه الأساسي، وذلك لأسباب تعود للصندوق كضعف السياسة التسويقية المنتهجة بالنسبة لتسويق خدمات التأمين الفلاحي وأهميتها وجدواها فضلا عن غياب جسور للتواصل بين الفلاح والصندوق ولأسباب أخرى كعدم إجبارية التأمين وأن معظم الفلاحين ليس لديهم ثقافة تأمينية، ولا يمتلكون الثقة بالتأمين مطلقا.
  - بالنسبة تأمين للكوارث الطبيعية وتأمين الهندسة وتأمينات النقل فقد حقق نسب ضعيفة بالنسبة للصندوق وهذا راجع لعدم الوعي بأهمية هذه التأمينات والتهاون فيها.

### خلاصة:

يمثل التأمين الفلاحي نشاط اقتصادي أساسي وضروري ضمن سياسة تنمية وتطوير النشاط الفلاحي دورا فعالا وذلك اعتبارا لما يوفره من تغطية لمختلف الأخطار التي يمكن أن تصيب الفلاح والمحاصيل مما يتيح له فرصة الحصول على تعويضات مالية عند الحاجة، تمكنه من التخفيف من الخسائر المادية التي يمكن أن تلحق به في استثماراته بما يساهم في إعطائه فرصة للانطلاق والاستثمار من جديد وتثبيت دخله وضمان تجديد إمكانياته الاستثمارية والمالية واستقرار، بما يحقق ضمان تدفق مخرجات النشاط الفلاحي واستقرار السوق وتلبية حاجات الأفراد وتطوير الاقتصاد الوطني.

يتميز النشاط الفلاحي مقارنة مع النشاطات الاقتصادية الأخرى، ببعض الخصائص كالتعرض إلى مخاطر عديدة من بينها التقلبات المناخية الكوارث الطبيعية وأيضا مختلف الأمراض التي من شأنها أن تلحق أضرارا بليغة بالإنتاج النباتي والحيواني مما يؤثر سلبا على مداخل الفلاحين، مما يفرض وضع آليات للحد من هذه الأخطار من خلال تطوير خدمات التأمين الفلاحي، التي من شأنها أن تسير هذه المخاطر وتحويل دون تكبد المنتجين لخسائر مادية معتبرة، وتمنح لهم فرصة استثمارية مشاريعهم واستثماراتهم.

يلعب الصندوق الوطني للتأمين الفلاحي دور أساسي في تغطية مختلف الأخطار النباتية والحيوانية التي يمكن أن يتعرض لها الفلاح عبر مختلف صناديقه الجهوية الموزعة على التراب الوطني فهو يستحوذ على أكثر من 90% من سوق التأمين الفلاحي رغم تحرير سوق التأمينات من أهم مجالات النشاط الفلاحية والزراعية التي تغطيها الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي هو أنه يؤمن على الحيوانات بأنواعها إضافة الى أنه يغطي الأخطار التي تتعرض لها المحاصيل الزراعية المختلفة.

يمثل إقبال الفلاحين على خدمات الصندوق ضعيف جدا لأنهم لا يتمتعون بالوعي الكافي بأهمية الخدمات التي يقدمها، ويمكن إرجاع عزوف الفلاحين في الانخراط في برامج التأمين إلى عدة أسباب من أهمها:

- نقص ثقافة التأمين لدى الفلاحين؛
- نقص توعية وتحسيس الفلاحين بأهمية تأمين المحاصيل؛
- المستوى المرتفع لأقساط التأمينات؛
- عدم توفر المنتوجات (التأمينية) الملائمة لمختلف أنشطتهم وبطء عملية التعويض؛
- ضعف قيمة التعويضات.

- <sup>1</sup> عز الدين فلاح، التأمين: مبادئه وأنواعه، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 94.
- <sup>2</sup> عماري زهير، عامر أسامة، مداخلة بعنوان دور التأمين الزراعي في تحقيق التنمية الفلاحية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة سطيف، 04 جوان 2014 بمدارس الدكتوراه، ص 4.
- <sup>3</sup> سالم محمد، فائزة عبد الكريم، أثر استراتيجية التسويق الإلكتروني في نشاط التأمين، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 19، 2012، ص 214.
- <sup>4</sup> عز الدين فلاح، مرجع سبق ذكره، ص ص 94-95.
- <sup>5</sup> عماري زهير، عامر أسامة، مرجع سبق ذكره، ص ص 5-6.
- <sup>6</sup> علي محمود بدوي، التأمين دراسة تطبيقية، دار الفكر الجامعي الإسكندرية، مصر، ط1، 2009، ص ص 113-114.
- <sup>7</sup> عماري زهير، عامر أسامة، مرجع سبق ذكره، ص 7.
- <sup>8</sup> عبد الرزاق بن خروف، التأمينات الخاصة في التشريع الجزائري: التأمينات البرية، مطبعة رذكو، الجزائر، جزء 1، ط3، 2002، ص 202.
- <sup>9</sup> بهاء بھيج شكري، التأمين في التطبيق والقانون والقضاء، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، ص 363.
- <sup>10</sup> نفس المرجع، ص 363.
- <sup>11</sup> سمير صادق عادي، التأمين من الحريق: دراسة مقارنة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط.1، 2010، ص ص 29-30.
- <sup>12</sup> عبد الرزاق بن خروف، التأمينات الخاصة في التشريع الجزائري: التأمينات البرية، مطبعة رذكو، الجزائر، جزء 1، ط3، 2002، ص 202.
- <sup>13</sup> بهاء بھيج شكري، التأمين في التطبيق والقانون والقضاء، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى 2007، ص 363.